

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

قسم علم الاجتماع

جدع مشترك

الأستاذة: حساين عويشة

## المحاضرة 2:

- ✓ أهم الإشكالات التي تواجه العلوم الاجتماعية
- ✓ المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية
- ✓ المنهج الوصفي
- ✓ المنهج التجريبي
- ✓ المنهج التاريخي
- ✓ المنهج الاستقرائي والاستنباطي.

-أهم الإشكالات التي تواجه العلوم الاجتماعية:

### 1-تعقيدات الظواهر الاجتماعية وتغيرها:

- + الظواهر الاجتماعية غير ثابتة ومستقرة ما دامت متصلة بالإنسان.
- + الظواهر الاجتماعية تتغير بشكل سريع.
- + تأثر السلوك الإنساني بعدة عوامل؛ مزاجية ونفسية (كثير تعقد).

### 2-فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية:

- + الظواهر الاجتماعية لها شخصيتها المنفردة والغير متكررة

### 3-التحيزات والميولات الشخصية:

- + صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية بعيدة عن الأهواء والعواطف الشخصية
- + الانسان لديه أهداف يسعى إلى تحقيقها فهو بذلك يملك قدرة الاختيار وله الإرادة
- + الانسان دائم السعي نحو تحسين سلوكه مما يجعل العلوم الإنسانية والاجتماعية تتأثر بتأثيرا كبيرا بإرادة وقرارات الإنسان

### 4-عدم دقة المصطلحات والمفاهيم:

- + تتميز المفاهيم في العلوم الاجتماعية بالمرونة والغموض

✚ عدم الوضوح وتعدد استعمالاتها.

## 5- صعوبة الوصول إلى تعميم النتائج:

✚ لا يمكن للباحث أن يلتزم بالموضوعية عند دراسته

✚ يغير سلوكه عند شعوره أنه تحت الملاحظة

✚ لا يمكن الوصول إلى الضبط الجيد

✚ يصعب تحديد وحصر كل الأسباب لأنها متعددة ومتداخلة ومتشابكة

✚ تعدد الشخصيات والثقافات

## 6- صعوبة إخضاع الظواهر الاجتماعية للمخبر

### 2- المناهج العلمية في العلوم الاجتماعية

سنتعرف بشكل موجز على أهم المناهج العلمية المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية، والجدير بالذكر هنا أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع وكذلك باختلاف التخصصات والحقول المعرفية، كما أن المناهج العلمية لها مزايا وعيوب، الأمر الذي يمكن أن يتجاوز من خلال اعتماد أكثر من منهج في البحث الواحد.

#### (أ) أهمية المنهج العلمي:

- ✓ مساعدة الباحث على ممارسة التفكير بطريقة منظمة ومرتبطة، حتى يصل إلى الأهداف المرجوة من بحثه.
- ✓ كما أنه يتيح للباحث التعرف على الخبرات السابقة في مجاله لاستثمارها في بحثه.
- ✓ إن المنهج العلمي يتيح للباحث طرق منهجية يختارها ليقصد في الجهد والوقت في اشتغاله على المشكلات أو الظواهر البحثية.

### 1.2- المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية:

1. المنهج الوصفي: في نظر الكثير من الباحثين يعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة للعلوم الاجتماعية، ويعرف على أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر في الزمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الواقع أو الظواهر.

فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود الوصف بل يحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى تعميمات ذات معنى، تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة.

## 2.1-خطوات منهج البحث الوصفي:

تتمثل خطواته بشكل عام في الآتي:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد مشكلة البحث المراد دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو أكثر.
- تحديد الأهداف ووضع الفروض.
- اختيار العينة، وتوضيح حجمها وأسلوب اختيارها.
- تحديد أدوات جمع البيانات.
- التأكد من صدق وثبات الأدوات المختارة.
- تحليل البيانات التي تم جمعها، وتنظيمها وتبويبها، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج
- استخلاص النتائج.
- صياغة التوصيات.

2. **المنهج التجريبي**<sup>1</sup>: هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية، ويهدف إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، وإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، هذه العملية تسمح بدراسة أثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره والمسعى بالمتغير التابع، فمثلا: يمكننا تغيير مستوى الصخب (الضجيج) وهو المتغير المستقل في مصنع، من أجل دراسة تأثيراته في نجاعة العمل (متغير تابع) لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الضجيج.

أمثلة أخرى مثلا: أثر التعليم (المتغير المستقل) في تأخير سن الزواج عند الشباب (المتغير التابع)

تأثير مشاهدة ومتابعة أفلام العنف (متغير مستقل) على سلوك الشباب (متغير تابع)

## 1.2-خطوات المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية:

---

<sup>1</sup> . أصل المنهج التجريبي هو العلوم الطبيعية، حيث يعتبر منهجها النموذجي. وأستخدم في العلوم الاجتماعية متأخرا، كما أن استعماله في العلوم الإنسانية والاجتماعية محدود، لعدة أسباب أهمها ما ذكر عن طبيعة موضوع الدراسة في العلوم الاجتماعية

- ✓ الشعور بالمشكلة
- ✓ مراجعة الدراسات السابقة
- ✓ صياغة الفرضيات
- ✓ وضع تصميم منهجي حسب متغيرات الموضوع (كاختبار عينة البحث/ تصنيف إلى مجموعة أو مجموعتين...)
- ✓ إجراء التجربة وقياس نتائجها (المقارنة)
- ✓ كتابة تقرير حول النتائج النهائية.

#### إيجابياته:

دقة النتائج  
إمكانية تكرار التجربة بالنسبة للعلوم الطبيعية

#### سلبياته:

صعوبة التأكد من موضوعية أطراف التجربة خاصة في العلوم الاجتماعية  
صعوبة إخضاع جميع الظواهر للتجربة.

3. المنهج التاريخي: هو طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق، ويعنى المنهج التاريخي<sup>2</sup>، بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، فيحاول الباحث دراسة هذه الحوادث دراسة تفسيرية وتحليلية على أسس علمية ومنهجية دقيقة. ويمكن تعريفها في السياقات التالية:

- ✓ فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراسة الأحداث التاريخية الماضية.
  - ✓ وسيلة جمع المعلومات التاريخية البشرية من المصادر الأولية او الثانوية الداخلية أو الخارجية.
  - ✓ الوسيلة التي يتم فيها استخدام الوثائق والآثار للتعرف على الحضارات الإنسانية السابقة.
- ومن أهم المصادر المساندة لإجراء البحث التاريخي هي السجلات والوثائق المكتوبة أو الشفوية التي تمثل شواهد عيان.

<sup>2</sup>. يعرف التاريخ بأنه السجل المكتوب للماضي أو للأحداث والحقائق الماضية، أما المنهج التاريخي فهو الطريق الذي يتبعه الباحث في معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وفي عرضها وترتيبها وتنظيمها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها.

الأثار التاريخية كالمباني القديمة والملابس القديمة والمجلات والصحف والقصص والأساطير والحكايات الشعبية والمذكرات والسيرة الذاتية مع ضرورة الاضطلاع على الدراسات السابقة. فالمنهج التاريخي يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة.

#### 4 . المنهج الاستقرائي والاستنباطي:

أ- **المنهج الاستقرائي**: يعرف على أنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية. وهنا ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام حيث يبدأ بالتعرف على جزئيات ويقوم بتعميم على الكل.

**المنهج الاستنباطي**: ويعني الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، حيث يبدأ من المسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث وما يصدق على الكل يصدق على الجزء.